

التجول العقلي وعلاقته بأساليب التعلم وفقاً لنموذج (جراشا وريتشمان) لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. جنان قحطان سرحان

جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص

هدف البحث التعرف على مستوى التجول العقلي لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في ضوء متغير الجنس والتخصص ونوع الدراسة والمرحلة ، والتعرف على أساليب التعلم لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في ضوء متغير الجنس والتخصص ونوع الدراسة والمرحلة والعلاقة الارتباطية بين التجول العقلي واساليب التعلم ، تكونت عينة البحث من (٥٠٠) طالب وطالبة موزعين على (٨) كليات بواقع (٤) كليات لكل من التخصص العلمي والانساني ، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باعداد مقياسين احدهما للتجول العقلي والاخر لاساليب التعلم وفقاً لنموذج جراشا وريتشمان وتم استخراج الخصائص السيكومترية الصدق والثبات ، استخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وتحليل التباين الاحادي كوسائل احصائية ، أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من التجول العقلي ، وأشارت الى عدم وجود فروق في ضوء متغير الجنس ونوع الدراسة والمرحلة وكشفت عن وجود فروق لصالح التخصص الانساني ، كذلك أظهرت النتائج أن أسلوب التعلم المعتمد هو أكثر الأساليب شيوعاً لدى طلبة الجامعة ومن ثم التعاوني ومن ثم المشارك في حين لم تظهر فروقاً في أساليب التعلم وفقاً لمتغير الجنس عدا الأسلوب التنافسي ولصالح الذكور، ولم تظهر فروق في التخصص عدا أسلوب المتشارك ونوع الدراسة في الأسلوب التعاوني ، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التجول واساليب التعلم ، وتقدمت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية / التجول العقلي، أساليب التعلم، نموذج (جراشا وريتشمان)

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث

تعد مرحلة الجامعة من أهم المراحل التي يعيشها الأفراد إذ تُحدد فيها سيرتهم ومنهج حياتهم، وأن هذه المرحلة تشهد مشكلات متعددة منها ما يتعلق بالمحيط الخارجي الذي يعيش فيه الطلبة ومن ثم انعكاسه عليهم وأخرى تتعلق بهم أي تحمل الطابع الشخصي بحيث تؤثر في مجمل جوانب شخصيتهم وتسهم في انشغال الطلبة وتحويل تفكيرهم بموضوعات ليس لها علاقة بالمهام التعليمية في الوقت الذي يجب أن يكونوا منشغلين بالمهام التعليمية لاكتساب المعارف والمهارات وبلوغ الاهداف التي وضعت لهم او التي ووضعوها لأنفسهم في هذه المرحلة .

ومن ثم يمثل التجول العقلي عائقاً على المنظومة التعليمية بجميع جوانبها ويسهم في إعاقة تحقيق اهداف التعلم من قبل الطلبة، ويحدث خلال أنشطة التعلم بنسب متفاوتة ، إذ يحدث بنسبة تتراوح بين (٢٠% - ٤٠%) وتزداد هذه النسبة عندما تكون المحاضرة عبر الانترنت وبنسبة (٤٠%) (حسين ،٢٠٢١: ٤٢٧) ، وأنه يسهم في إعاقة قدرة الطلبة على القيام بالعديد من القدرات والمهارات المتمثلة بحل المشكلات ومهارات الفهم القرائي والاندماج النفسي والمعرفي والاداء الاكاديمي ، تكمن مشكلة التجول العقلي في أنه يسهم في خفض مستوى الرغبة في التعلم وكذلك كفاءة التعلم لدى المتعلم وكذلك يقلل من مستوى الحماس والمشاركة الايجابية في بيئة التعلم والفضول المعرفي ويزيد من السلوكيات المقاومة للتعلم (الفيل ،٢٠١٨: ٢٢١) .

وقد لاحظت الباحثة تلك المشكلة في أثناء عملها في مجال التدريس في الجامعة لاسيما في فترة التعليم الالكتروني والمدمج إذ لاحظت أن طلبة الجامعة يعانون من التجول العقلي وذلك من خلال إجاباتهم بعدم الانتباه لانشغالهم بمواضيع في بعض الأحيان تكون ضمن المادة وفي أكثر الاحيان تكون ليس لها علاقة بالمادة لاسيما في المحاضرات الالكترونية ونجد أن هذا التجول موجود بنسب متفاوتة لدى الطلبة الذين يستخدمون أساليب تعلم متباينة ، علما أن أساليب التعلم لها اثر كبير في العملية التعليمية بوصفها طرائق يستخدمها الطلبة في استقبال المعلومات ومعالجتها ومن ثم يحدث التجول في أثناء استقبال

الطلبة للمعلومات ، الأمر الذي حدا بالباحثة الى إجراء البحث للوقوف على مستوى التجول العقلي باختلاف أساليب التعلم لدى طلبة الجامعة.

مما تقدم يتضح إن مشكلة البحث تتعلق بالاجابة عن التساؤلات الآتية :- ما مستوى التجول العقلي لدى طلبة الجامعة ؟ وما أساليب التعلم لدى طلبة الجامعة ؟ ما العلاقة الارتباطية بين التجول العقلي وأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة.

اهمية البحث

في ظل الانفجار المعرفي الهائل الذي واكب المنظومة التعليمية وتعرض المتعلمين له لم تعد معرفة المعلومة او كيفية الوصول اليها هي المشكلة بل أصبح البحث عن كيفية التفاعل معها بشكل إيجابي، الأمر الذي أسهم في ضرورة فهم عمليات الانتباه والادراك والتفكير للوقوف على كيفية التعامل بشكل ايجابي مع المعلومات (بنهساوي ، ٢٠٢٠ : ٢٢٨) .

يعد التجول العقلي متغيراً معرفياً ذا علاقة مع عملية الانتباه التي لا يمكن حدوث التعلم الا في ضوئها وذلك بالعمل على خفض مشتتات الانتباه ، ولتزايد مشتتات الانتباه حالياً لاسيما في ظل السنوات الاخيرة التي وظفت فيها أساليب تعلم جديدة تختلف عن الطرائق التقليدية فإن التجول العقلي متغير مهم في أي نظام تعليمي (العتيبي: ٢٠١٨ : ٢٤) .

فعندما يحدث التجول العقلي للطلبة فإنه يؤدي إلى انفصال الانتباه وحدث مخاوف لا علاقة لها بالمهمة الاساسية لذلك يسمى بفشل التحكم المعرفي أي إن الطالب عندما يتعرض لموقف او مشكلة معينة تحتاج الى حلول فإن ذلك يتطلب منه الحصول على معلومات لتساعده في إيجاد حلول لها ، فضلا عن ربط هذه المعلومات بالمعلومات والخبرات الموجودة في بنيته المعرفية لحدوث التجول الذي يعمل على فصل الانتباه لدى الفرد والانتقال إلى مساحة تفكير اخرى (المراغي ، ٢٠٢٠ : ٥٢) وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الطرق التقليدية في العملية التعليمية تزيد من مستوى التجول العقلي لدى الطلبة ويمكن ان ينخفض مستواه لدى الطلبة عند استخدام اساليب تدريس حديثة تجعلهم في حالة من اليقظة العقلية والنشاط الذهني (المراغي ، ٢٠٢٠ : ٤١) .

يعتمد نجاح العملية التعليمية الى حد كبير على طرق واساليب التعلم المستخدمة من قبل الطلبة ، وهناك دعوات كثيرة الى اتباع اساليب تحفز وتشجع الطالب وتجعله اكثر ايجابية وتفاعلا خلال الموقف التعليمي وأكثر قدرة للبحث عن المعلومات بالاعتماد على نفسه وجعل عملية التعلم مثيرة وممتعة (السيد والجمال ، ٢٠١٢ : ١١) .

إن الاهتمام بالكشف عن أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة يعد من أهم الطرق التي تساعد العاملين في المؤسسات التربوية على اختيار وانتقاء افضل الاستراتيجيات التدريسية لتوصيل المادة العلمية إلى أذهان الطلبة بكل مهارة واتقان (وهاب، ٢٠١١ : ١٧)

وقد لاحظ الأساتذة وجود فروق بين الطلبة في أساليب التعلم المستخدمة من قبلهم ، ذلك أن البعض يفضل أسلوب تعلم معين أكثر من أسلوب تعلم آخر لأجله بدأ اهتمام المختصين نحو تحسين العملية التعليمية بتقديم المعلومات للطلبة وفقاً للأسلوب التعليمي المفضل عندهم، و ظهرت العديد من الدراسات التي تهدف إلى التنبؤ بأفضل أساليب التعلم لكل طالب على حدة، لما لها من أثر فاعل في شخصيته.(العجمي، ٢٠١٣ : ٣١٢)

ويذكر (حبشي، ٢٠١١) ان اهمية اساليب التعلم تتمثل بمساهمتها في تحسين الممارسات التعليمية والتدريبية في مجال الارشاد التربوي والتدريب التربوي وتفيد التعليم، وزيادة مستوى تحصيل الطلبة والمساهمة في زيادة دمج الطلاب في النشاطات التعليمية ورفع مستوى دافعيتهن ، فضلا عن مساعدة الاساتذة في تغيير وتحسين طرائق التدريس المستخدمة من قبلهم للتناسب مع اساليب التعلم المستخدمة من قبل الطلبة (المسعودي، ٢٠١٥ : ١٤٢)

يرى فيلمنج (Fleming,1992) ان الطلبة سيتعلمون بشكل افضل ويحققون النجاح إذا استخدموا أساليب التعلم التي يفضلونها في تعلمهم (Fleming,1992: 137)

وترى الباحثة أن طلبة الجامعة في مستوى متقدم من النضج الأمر الذي يمكنهم من اللجوء الى استخدام اساليب تعلم تتناسب واندماجهم في المهام التعليمية وجذب انتباههم والحيلولة دون التجول خلال المهام التعليمية.

تأسيساً على ما تقدم يمكن ان نتضح اهمية البحث في النقاط الآتية:-

- ١- إن بحث متغير التجول العقلي واساليب التعلم بدراسة مقارنة تعد الأولى محلياً وعربياً بحسب علم الباحثة اذ لم تشر الدراسات والأدبيات تناول الى المتغيرين بهذه العلاقة .
- ٢- أهمية عينة البحث متمثلة بطلبة الجامعة باعتبارهم من اهم شرائح المجتمع لكونهم قادة المستقبل بمختلف الاختصاص اللذين تقع على عاتقهم بناء وتطوير المجتمع
- ٣- يمكن ان يساعد هذا البحث في ان يكون قاعدة ينطلق منها الباحثون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال.
- ٤- أماكن الاستفادة الباحثين والمرشدين التربويين من أداتي البحث الحالي في الكثير من البرامج التشخيصية والارشادية.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١. مستوى التجول العقلي وابعاده لدى طلبة الجامعة .
٢. الفروق في مستوى التجول العقلي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)
٣. الفروق في التجول العقلي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني)
٤. الفروق في التجول العقلي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير نوع الدراسة (صباحي - مسائي)
٥. الفروق في التجول العقلي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الصف (الأول - الثاني - الثالث - الرابع).
٦. مستوى اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة.
٧. الفروق في اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)
٨. الفروق في اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني)
٩. الفروق في اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير نوع الدراسة (صباحي - مسائي)
١٠. الفروق في اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الصف (الأول - الثاني - الثالث - الرابع).
١١. العلاقة الارتباطية بين التجول العقلي واساليب التعلم .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كركوك للدراستين الصباحية والمسائية للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) .

تحديد المصطلحات:

أولاً: التجول العقلي: عرفه كل من:

- سمولود (Smallwood:et,al,2007) تحويل بؤرة الاهتمام عن الموضوع الحالي الى افكار ومشاعر خاصة بالفرد والعمل على عزل العمليات التنفيذية لمعالجة من المعلومات ذات الصلة الى مشكلات شخصية اكثر عمومية (Smallwood:et,al,2007:521)

- الفيل (٢٠١٨) تحول تلقائي في الانتباه من المهمة الاساسية الى افكار اخرى داخلية او خارجية وهذه الافكار قد تكون مرتبطة بالمهمة الاساسية او غير مرتبطة بها .

(الفيل ،٢٠١٨: ١١)

التعريف النظري للتجول العقلي (تحول تلقائي للمتعلم من الموضوع الذي بصدد الانتباه اليه الى افكار داخلية او خارجية ذات علاقة بموضوع الانتباه او ليست لها علاقة بالموضوع)

التعريف الاجرائي (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض)

ثانياً : أساليب التعلم : عرفها كل من

- جراشا (Grasha,1996) التنظيمات الشخصية التي تؤثر في قدرة المتعلم للحصول على المعلومات، والتفاعل مع الاقران والاستاذ والمشاركة في عملية التعلم وأساليب معالجتها (Grasha,1996)
- جابر وقرعان (٢٠٠٤) مجموعة الصفات والسلوكيات التي تختلف من فرد إلى آخر التي تختلف من فرد إلى آخر وتعمل هذه السلوكيات على معالجة المعلومات واسترجاعها والتي تؤثر على طرق التعلم (جابر وقرعان، ٢٠٠٤ : ١٤) .
- التعريف النظري لأساليب التعلم (طرق واساليب يستخدمها المتعلم في سبيل الحصول على المعلومات والتفاعل مع من يكون معهم في البيئة الصفية، كما انها تمثل صفات تميز الطالب عن غيره)
- التعريف الاجرائي (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من اجابته عن فقرات المقياس المعد لهذا الغرض)

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً : التجول العقلي

يعد التجول العقلي من المصطلحات الحديثة في مجال التربية وعلم النفس ، فهو احد المتغيرات المؤثرة في عمليتي التعليم والتعلم ، وهو نشاط عقلي كثيراً ما يحدث للأفراد سواء كان الامر متعلقاً بالتعلم او ليس له علاقة بالتعلم ، وهو يسهم في اضعاف قدرة الفرد على التركيز والتفكير بفاعلية في موضوع او مشكلة ما (المراغي، ٢٠٢٠ : ٥١) .

أسباب التجول العقلي

توصلت العديد من الدراسات التي تناولت التجول العقلي إلى أن أبرز أسبابه تتمثل بالآتي:-

- ١- السعة العقلية المحدودة :- يحدث التجول بشكل كبير ومتكرر بسبب السعة العقلية المحدودة للذاكرة العاملة والتي تعمل على انخفاض الوظائف التنفيذية لها فعندما تكون المهمة بسيطة وتلقائية فان من شأن ذلك ان يسهم في حدوث التجول العقلي .
- ٢- الحالة المزاجية:- تسهم الحالة السيئة للمزاج الى حدوث نسبة عالية للتجول العقلي ، بخلاف ما تكون عليه الحالة المزاجية موجبة في اثناء التفكير في المهمة .
- ٣- التفكير السلبي في المستقبل:- تعمل تحديات المستقبل التي يواجهها المتعلم وانشغاله بتموحياته على رفع مستوى التجول العقلي .
- ٤- التنبؤات السلبية:- فالنعاس والعمل المجهد والانشطة الالزامية والواجبات البيتية والتقارير المتعددة تسهم في حصول التجول وصرف تفكير المتعلمين الى افكار خارج المهمة .
- ٥- التنبؤات الايجابية :- وتتمثل بالسعادة والتمتع بالاشياء التي تُنجز او القيام بها وزيادة دافعتهم والرغبة في إنجاز المهمة . (العتيبي، ٢٠٢٠ : ١٨)

انواع التجول العقلي

يشير الباحثون الى ان التجول العقلي ينقسم الى نوعين هما :-

اولاً:- التجول المرتبط بالمادة الدراسية :-

وهو انقطاع اجباري في الانتباه الى افكار ليس لها علاقة بالمهمة التعليمية الحالية ولكنها مرتبطة بموضوعات المادة الدراسية والتي تحدث بشكل تلقائي، مثال على ذلك قيام الطالب اثناء المحاضرة بالتأكد من زميله عن بعض ما يستمع اليه من معلومات وانشغاله لاعداد بعض الاسئلة او الامثلة للاستاذ بعد الانتهاء من المحاضرة او شرحه .

ثانياً:- التجول غير المرتبط بالمادة الدراسية :-

يتمثل بانقطاع اجباري في الانتباه الى افكار ليس لها علاقة بالمهمة التعليمية الحالية والتي تحدث شكل تلقائي (بهنساوي، ٢٠٢٠ : ٢٤٤-٢٤٥)

هذا وتصنف الافكار التي تمثل محتوى التجول العقلي إلى الآتي :-

- أ- افكار غير مرتبطة بالمهمة التعليمية :- وتتمثل بافكار لا ترتبط بالمهمة الحالية قبل الانتهاء من هذه المهمة او المعلومات التي ليس لها علاقة بالمهمة والاحداث السابقة او اللاحقة للمهمة او الاهتمامات الشخصية التي تأخذ حيزاً من تفكير المتعلم الخ.
- ب- افكار تتداخل مع المهمة :- وتتضمن أفكاراً تسهم في انشغال المتعلم عن اداء المهمة الحالية ، وهذا الانشغال قد يكون سلباً او ايجابياً، وهذه الافكار تزداد لدى الطلبة المبدعين بشكل اكبر من الطلبة الذين بمستوى تعليمي جيد او متوسط . (العتيبي، ٢٠٢٠ : ٢٣) .

استراتيجيات لتقليل التجول العقلي :-

- ١- من اجل تقليل التجول لا بد للعاملين في المؤسسات التربوية اللجوء الى الاستراتيجيات الآتية:-
- ٢- إعطاء الطلبة فترات راحة منتظمة في أثناء ممارسة الأنشطة الدراسية .
- ٣- اللجوء الى دمج الاسئلة اثناء المحاضرات او بما يسمى بممارسة الاسترجاع لتعزيز الاحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل .
- ٤- تعزيز التعليم النشط وتشجيع الطلبة على ممارسة تمارين التأمل البقظ لكونها تسهم في حل العديد من قضايا الانتباه لما من شأن ذلك ان يعمل على الحد من الاجهاد الحاصل جراء المحاضرات ويعزز لديهم الوعي بالمحاضرات ويقلل من التجول الذي يحصل لديهم ويعيد الانتباه الى المهام التعليمية ويقلل الوقت المستغرق في التعلم (Kane,2012:348)

النظريات المفسرة للتجول العقلي

اولاً:- نظرية الموارد المعرفية:- (النظرية المعتمدة)

- تؤكد هذه النظرية على وجود علاقة سلبية بين الموارد المعرفية والتجول العقلي ، اذ تحدد التجول العقلي على انه موقف تنتقل فيه الرقابة التنفيذية من المهمة الرئيسية الاساسية الى معالجة الاهداف الشخصية وغالباً ما يحدث بدون قصد او حتى ادراك عقل المرء ، وهو يحدث في اشكال النشاط جميعها ويؤثر في كثير من مجالات العمل .
- وتقوم هذه النظرية على اربع فرضيات حول العمليات المعرفية للذين يحصل لديهم التجول العقلي هي :-
- ١- الفرضية الاولى: تنص على أن التجول يحدث بسبب تكريس الاهتمام لتجارب الافراد ومخاوفهم.
 - ٢- الفرضية الثانية:- ترى أن التجول العقلي عملية منفصلة عن البيئة الخارجية.
 - ٣- الفرضية الثالثة:- ترى أن التجول قد يكون نتيجة تلقائية لعدم قدرة الدماغ التركيز على المهمة الاساسية من تدخل المهام غير ذات الصلة .
 - ٤- الفرضية الرابعة: تنبئ حول المراقبة الذاتية الذهنية ، اذ يمكن للافراد التعرف على متى تنصرف افكارهم عن المهمة الاساسية ويمكنهم تعبئة الموارد المعرفية والانتباه الى التفكير في المهمة للتخلص من التجول في المستقبل (Engle&kane,2004:199).

هذا وقد فرق الباحثون في هذه النظرية بين الافكار المتصلة بالمهمة والافكار غير المتصلة بالمهمة، وهم يتفقون كما اشار سمولود على أن التجول العقلي يمر بمرحلتين هما :-

- ١- مرحلة الظهور: وفيها يتحول التركيز والانتباه من المهمة الحالية الاساسية الى التركيز خارجها .
 - ٢- مرحلة الاحتفاظ : وتشير الى الوقت الذي يستغرقه الفرد في التركيز خارج المهمة.
- كما تناولت النظرية علاقة التجول العقلي بالاداء واختلاف هذه العلاقة حسب مطالب المهمة وكما مبين في الاتي :-
- ١- المهام المنخفضة المطالب تعمل على توفير موارد معرفية كافية لحدوث التجول دون ان تؤثر على الاداء .
 - ٢- المهام المتوسطة المطالب تعمل على أحداث تنافس في هذه المهام على الموارد المعرفية المتاحة لتخصيصها للتجول العقلي او لاداء المهمة .
 - ٣- المهام المرتفعة المطالب وتتطلب نسبة عالية من الموارد المعرفية ومن ثم لا يوجد مواد اخرى متاحة للتجول العقلي (Levinso et.al,2012:23).

وتتبنى الباحثة النظرية المذكورة وذلك لكونها اشارت الى ان دور التجول العقلي على المهام الدراسية لدى المتعلمين بالاضافة الى كونها تؤكد على اثر وخبرات الفرد في حصول التجول وان التجول ممكن ان يحدث حول امور تتعلق بالمهام التي يدرسها المتعلم او التي لا تتعلق بالتعلم ، وانها أعطت هذه النظرية دوراً للعمليات العقلية المتمثلة بالانتباه وكذلك الذاكرة .

ثانياً:- الانموذج العصبي للتجول العقلي :-

يرى الباحثون في هذا النموذج بأن التجول العقلي يرتبط مع التعديل العصبي عبر نظام النوربينفرين الموضعي، اي ان النوربينفرين يتحكم في نظام تنبيه ويحافظ على المستوى الامثل من مستويات اليقظة والاداء ، ويحاول هذا النموذج شرح كيف تؤدي التغييرات الديناميكية في انظمة الدماغ الى ظهور التجربة الذاتية للتجول العقلي . عليه تقدم هذه النظرية تفسيراً عصبياً ومفاهيمياً بين حالة خارج التركيز وحالة التجول العقلي الفعالة كذلك يوفر اساساً لما يعرف بالنظريات المعرفية (Forster&Lavi,2013: 1037)

المحور الثاني : اساليب التعلم

إن أساليب التعلم لم تكن وليدة يومنا ، فقد لاحظ علماء التربية لعدة سنوات ان بعض الطلبة يفضلون طرقا للتعلم تختلف عن تلك التي يفضلها الآخرون وعلى اثرها تمت محاولات متعددة من قبل الباحثين لفهم الفروق الفردية في التعلم الانساني ليطلقوا على تلك التفضلات تسمية اساليب التعلم والتي تشكل في مجملها الطرق التي يفضلها الفرد في ادراك ومعالجة المعلومات اثناء عملية التعلم والتي تميز الفرد عن غيره، ولم تظهر الدراسات العلمية الجادة لاساليب التعلم الا في الخمسينات من القرن العشرين واستمرت خلال الستينات ومنذ ذلك الوقت تعددت انواع تلك الاساليب واختلفت باختلاف الافراد ويتنوع خصائصهم الشخصية وباختلاف العلماء والباحثين الذين تناولوهم بالدراسة والبحث، ويعتبر عالم التربية الامريكي كولب من ابرز الذين اسهموا في ظهور وبلورة مصطلح أساليب التعلم (البادري، ٢٠١١: ٧٨٨)

أهمية أساليب التعلم :

وتتمثل أهمية أساليب التعلم بالآتي :-

- ١- تسهم في تحسين الممارسات التعليمية والتدريسية في المواقف التربوية .
- ٢- زيادة مستوى التحصيل الدراسي وتقوية مستوى الدافعية.
- ٣- تسهم في مشاركة الطلبة ودمجهم في الأنشطة التعليمية وتحسين ادائهم .
- ٤- تعمل على اتقان الطلبة لمحتوى المناهج الدراسية ومواجهة المستحدثات للتعليم .
- ٥- تحفيز المدرسون على تغير وتطوير طرائق التدريس التي يستخدمونها للتناسب مع اساليب التعلم (الشمري والحسيني، ٢٠١٨: ١١٤)

انموذج اسلوب التعلم جراشا وريتشمان (الانموذج المعتمد في البحث)

قام كل من جراشا وريتشمان ببناء نموذجهما في ضوء استجابات الطلبة خلال الانشطة الصفية الحقيقية وليس على القياس الكلي للشخصية، وهما يذهبان الى أن أساليب التعلم يمكن أن توصف بأنها مزيج من السمات والصفات التي تنطبق على جميع الطلبة فكل فرد يمتلك كل اساليب التعلم وبعضهم الآخر قد يكون لديهم توازن في الاساليب على حين أن معظمهم يميلون إلى اسلوب أو اثنين من أساليب التعلم . (البادري، ٢٠١١: ٨٠٨)

يرى جراشا ان هذه الاساليب هي مزيج يوجد عند جميع الافراد والاختلاف يكمن في درجة امتلاك الافراد لاسلوب تعلم دون اخر علما بان الطلبة يفضلون اسلوب تعلم على اخر ولكن مع ذلك فانه لديهم القدرة على تغيير ادائهم حسب الموقف الذي يتعرضون اليه ، ويتم عزو اسباب سيطرة بعض الاساليب على الاخرى لسببين هما:-

١- خيارات الطلبة :- إذ تسهم في دعم وتطوير الاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بأساليب تعلم معينة .

٢- اساليب التدريس:- تعمل على تشجيع بعض الاساليب وتهمل بعضها الآخر .

(الشمري والحسيني، ٢٠١٨: ١١٦)

يتضمن هذا النموذج ست اساليب للتعلم تتمثل بالآتي :-

أ- الاسلوب المستقل :- يصف الطالب الذي يميل الى التفكير بالاعتماد على نفسه ولديه ثقة بقدرته ويفضل تعلم المادة الدراسية التي يشعر بانها مهمة كما يفضل العمل بمفرده ويدرس حسب سرعته الذاتية كما يفضل طرائق التدريس المتمركزة حول المتعلم .

ب- الاسلوب المعتمد :- يهتم بوصف الطالب الذي يظهر قليلا من حب الاستطلاع المعرفي ويتعلم فقط ما مطلوب منه وينظر الى الاساتذة وزملائه الطلبة على انهم مصادر للمساعدة ويفضل طرق التدريس المتمركزة حول الاستاذ .

ت- الاسلوب التنافسي :- يشير الى الطالب الذي يتعلم المادة من اجل الاداء بطريقة افضل من الطلبة الآخرين في الصف ، ويتنافس مع الطلبة من اجل الحصول على المكافأة التي تقدم من قبل الاساتذة ، فهو يرغب في ان يكون مركز الاهتمام كما يتميز بانه يطرح الكثير من الاسئلة ويحب القيادة ولا يفضل طريقة التدريس المتمركزة على الاستاذ

ث- الاسلوب التعاوني :- يمثل هذا الاسلوب الطالب الذي يشعر بأنه يستطيع التعلم عن طريق مشاركة الآخرين من زملائه الطلبة في الافكار ، ويكون الطالب متعاوناً مع اساتذته ويفضل المشاريع الجماعية والتواجد في القاعة الدراسية .

ج- الاسلوب التشاركي :- يصف هذا الاسلوب الطالب الذي يرغب بتعلم محتوى المنهج الدراسي ويشارك الآخرين عندما يطلبون منه المساعدة ، ويستمتع الطالب بالذهاب الى الكلية والقاعة الدراسية ويتحمل المسؤولية عندما يكلف بحل أنشطة او مهمات تعليمية .

ح- الاسلوب التجنبي :- يصف هذا الاسلوب الطالب غير المتحمس لمحتوى التعلم والذي لا يفضل ان شارك الاستاذ وزملائه الطلبة في القاعة الدراسية ، فهو لا يستمتع بالمناخ الصفّي وما يحدث في القاعة الدراسية . (البادري، ٢٠١١: ٧٩٩)

وعليه فان هذا النموذج يركز على قياس اداء الطلبة اثناء تفاعلهم الاجتماعي ويبين كيفية تفاعلهم مع معلمهم وزملائهم والمهمة التعليمية من خلال الانتباه الى اسلوب التعلم الذي يظهره الطلبة في القاعة الدراسية ومن ثمّ يمكن النظر لهذا النموذج كمقياس للاداء الاجتماعي اضافة الى كونه يقيس اساليب التعلم من منظور معرفي. (الشمري والحسيني، ٢٠١٨: ١١٤).

الدراسات السابقة

اولاً:- دراسات تناولت التجول العقلي

١- دراسة (سوليفان، ٢٠١٦)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التجول العقلي وقلق استخدام التكنولوجيا وتأثير التجول على اداء المهام البسيطة والمتوسطة والمعقدة ، تكونت العينة من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة تكساس استخدم اختبار التجول العقلي ، وتم التحقق من صدق وثبات الاداة ، اشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة بين التجول العقلي واستخدام التكنولوجيا ، كما اظهرت ان التجول لا يؤثر على دقة الاداء في المهام البسيطة والمتوسطة والمعقدة (Sullivan,2016:1-91)

٢- دراسة العتيبي (٢٠٢٠)

استهدفت الدراسة التعرف على امكانية التنبؤ بالتجول العقلي ومعرفة الشكل السائد من اشكال التجول العقلي ومعرفة فيما اذا كانت هناك فروق وفقاً لمتغير الجنس ، تكونت العينة من (٤٧٥) طالباً وطالبة بواقع (٢١٨) طالباً و (٢٣٩) طالبة ، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث باعداد مقياس تكون من (٣٠) فقرة ، وتم التحقق من صدق وثبات الاداة ، ولمعالجة البيانات احصائياً استخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الانحدار الخطي المتعدد ، أظهرت النتائج ان شكل التجول العقلي السائد هو شكل افكار مرتبطة بالمهمة ، كما اشارت النتائج الى عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في متغير الجنس في التجول العقلي ككل وابعاده (العتيبي، ٢٠٢٠: ١-١٩٨).

دراسات تناولت اساليب التعلم

١- دراسة المسعودي (٢٠١٥)

استهدفت الدراسة التعرف على اساليب التعلم السائدة لدى طلاب جامعة تبوك ، تكونت العينة من (٧٦٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف البحث اعدت استبانة مكونة من (٣٩) فقرة ، وتم التحقق من صدق وثبات الاداة ، ولمعالجة البيانات احصائياً استخدم معامل ارتباط والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد أظهرت النتائج ان نسبة الطلبة الذين يعتمدون التعلم البصري بلغ ٣٤% أما الاسلوب السمعي فبلغ ٣٣% وجاء الاسلوب الحركي بالمرتبة الاخيرة بنسبة ٣٢% ، وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق في ضوء متغير الجنس ومتغير المرحلة. (المسعودي ، ٢٠١٥: ١)

٢- دراسة الشمري والحسيني (٢٠١٨)

استهدفت الدراسة التعرف على اكثر اساليب التعلم انتشارا لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت ومعرفة فيما اذا كانت هنالك فروق ذات دلالة احصائية في اساليب التعلم في ضوء التخصص (علمي - ادبي) ، تكونت العينة من (١٣٦) طالباً ، ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقياس جراسا وريتسمان ، ولمعالجة البيانات احصائياً استخدم معامل الارتباط والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد اظهرت النتائج ان اكثر اساليب التعلم انتشارا هي المستقل فالمعتمد فالتنافسي والتعاوني فالمشارك واقلها شيوعا المتجنب ، كما اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التجول العقلي في ضوء متغير التخصص في كل من اسلوب التعلم التنافسي والتشاركي والمعتمد والمستقل ولصالح التخصص العلمي في حين لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في كل من اسلوب التعلم التعاوني والمتجنب .

(الشمري والحسيني ، ٢٠١٨: ١٠٧-١٣٧)

الفصل الثالث : إجراءات البحث

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسة الصباحية والمسائية في جامعة كركوك والبالغ عددهم (١٧٥٤٧) طالباً وطالبة موزعين على (١٨) كلية في الاختصاصات العلمية والانسانية وبواقع (٨٦٨٣) طالباً وطالبة في الكليات العلمية و (٨٨٦٤) طالباً وطالبة في الكليات الانسانية للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ .

عينة البحث :

تألفت عينة البحث من (٥٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (٨) كليات وبواقع (٤) كليات علمية و (٤) كليات انسانية ومن كلا الجنسين وللمراحل الاربع وبواقع (٢٦٠) طالباً و (٢٤٠) طالبة .
أداتا البحث:

أ: مقياس التجول العقلي

تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس التجول العقلي بعد الاطلاع على عدد من الأطر النظرية المتمثلة بنظرية الموارد المعرفية والادبيات والدراسات السابقة كدراسة (الفيل ، ٢٠١٨) ودراسة (العتيبي، ٢٠٢٠) ودراسة (حسين ٢٠٢١) إذ استندت الباحثة الى نظرية الموارد المعرفية في تحديد الابعاد ولأعداد الفقرات ، أعدت (٣٢) فقرة وزعت على مجالين هما التجول العقلي المرتبط بالمهمة التعليمية والتجول العقلي غير المرتبط بالمهمة التعليمية وبواقع (١٦) فقرة لكل مجال ، عرض المقياس بصيغته الاولى على عدد من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (١) لآخذ بأرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق مقبولة تراوحت بين (٨٠%-١٠٠%) وتم تعديل صياغة بعض الفقرات وبهذا تضمن المقياس (٣٢) فقرة .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

طبق المقياس على (٦٠٠) طالب وطالبة من افراد مجتمع البحث لغرض استخراج صدق الفقرات وتمييزها ، استخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وبعد تحليل النتائج ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢٢) . تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً والجدول (١) يبين ذلك

الجدول (١)

قيم معاملات تمييز فقرات مقياس التجول العقلي

رقم الفقر	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقر	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	231.4	795.0	581.3	961.0	202.6	17	905.7	985.0	049.2	210.1	906.3	17
2	279.4	727.0	453.3	086.1	781.7	18	282.14	138.1	204.2	214.1	931.3	18
3	291.4	920.0	204.3	313.1	226.9	19	552.13	605.0	590.1	932.1	291.3	19
4	416.4	556.0	652.3	328.1	060.7	20	661.14	563.1	484.2	882.0	291.4	20
5	217.4	758.0	180.3	298.1	176.9	21	306.19	930.0	012.2	889.0	068.4	21
6	301.4	642.0	322.3	295.1	904.8	22	824.10	299.1	456.2	060.1	857.3	22
7	335.4	561.0	267.3	059.1	646.10	23	974.14	278.1	568.2	815.0	279.4	23
8	347.4	628.0	409.3	343.1	475.8	24	226.17	237.1	248.2	838.0	204.4	24
9	329.4	597.0	360.3	331.1	851.8	25	178.17	806.0	844.1	215.1	770.3	25
10	993.3	031.1	403.2	079.1	886.13	26	318.18	638.0	658.1	340.1	689.3	26
11	366.4	558.0	826.3	144.1	253.5	27	858.17	847.0	906.1	109.1	875.3	27
12	167.4	677.0	062.3	971.0	924.10	28	145.14	438.1	490.2	942.0	211.4	28
13	136.4	856.0	577.2	945.0	737.14	29	147.14	595.0	677.1	567.1	316.3	29
14	341.4	663.0	329.3	009.1	930.9	30	730.14	510.0	559.1	649.1	223.3	30
15	347.4	590.0	155.3	194.1	325.11	31	512.10	136.1	201.2	413.1	527.3	31
16	211.4	755.0	192.3	293.1	029.9	32	686.15	897.0	787.1	432.1	677.3	32

الخصائص السيكومترية للاداة :-

١- صدق الاداة وللتحقق من الصدق تم ايجاد نوعين من الصدق وهما :-

- الصدق الظاهري :- وتحقق هذا النوع من الصدق وذلك عندما عرض المقياس على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية .

- صدق البناء: وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق بحساب معاملات التمييز للفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين والتي تعد مؤشرا على صدق البناء .

٢- ثبات الاداة :- وقد حسب ثبات المقياس من خلال طريقة التجزئة النصفية حيث طبق المقياس على عينة بلغت (٤٠) طالباً وطالبة ، وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس بلغت قيمة معامل ثبات لنصف المقياس (٠,٧٤) . ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعملت الباحثة معادلة سبيرمان براون التصحيحية ، فوجد أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (٠,٨٥) وهو معامل ثبات جيد .

-تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس وفق مقياس ذات خمس بدائل هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ ، تنطبق عليّ الى حد ما، لا تنطبق عليّ ، لا تنطبق عليّ مطلقاً) وقد أعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي .

ب: مقياس اساليب التعلم

لغرض تحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة على نموذج جراسا وريتشمان لأساليب التعلم والذي يتضمن ستة اساليب هي (التنافسي، التعاوني، المتجنب، المشارك، المعتمد، المستقل) وقد اشتملت الفقرات الخاصة بالمقياس بالاطلاع على مجموع من الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت أساليب التعلم ومنها ودراسة (المسعودي، ٢٠١٥) (Kehinde,2015) (الشمري والحسيني ، ٢٠١٨) وبذلك تكون المقياس (٥٤) فقرة موزعة بواقع (٩) فقرات لكل نمط من انماط النموذج المعتمد ، ولأجل التحقق من صلاحية المقياس ككل وكل فقرة من فقرات المقياس ، عرض المقياس بصورته الاولى على عدد من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (١) لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق مقبولة تراوحت ما بين (٨٠%-١٠٠%) .

التحليل الاحصائي للفقرات المقياس

لتحقيق ذلك تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٦٠٠) طالب وطالبة تم اختياروا عشوائيا من طلبة كليات جامعة كركوك ، باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) في درجات كل فقرة وبعد تحليل النتائج ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢٢) تبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

قيم معاملات تمييز فقرات مقياس اساليب التعلم

رقم الفقر	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوب	رقم الفقر	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوب
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	633,4	371,0	565,3	909,0	977,11	28	622,4	350,0	303,3	091,1	814,13
2	571,4	446,0	314,3	014,1	138,13	29	531,4	439,0	496,3	101,1	563,10
3	378,4	024,1	260,3	069,1	804,9	30	608,4	489,0	260,3	994,0	040,14
4	111,4	112,1	606,2	284,1	319,12	31	697,4	261,0	265,3	953,0	530,16
5	335,4	699,0	795,2	051,1	771,14	32	493,4	599,0	333,3	068,1	437,11
6	571,3	746,1	291,2	020,1	760,9	33	549,4	596,0	104,3	311,1	306,13
7	521,4	501,0	975,2	986,0	087,16	34	623,4	434,0	259,3	789,0	691,15
8	347,3	790,1	217,2	058,1	497,8	35	722,4	338,0	580,3	201,1	712,11
9	229,4	003,1	732,2	159,1	915,12	36	622,4	439,0	496,3	101,1	563,10
10	465,4	700,0	577,3	207,1	158,8	37	622,4	439,0	496,3	101,1	563,10

563,10	101,1	496,3	439,0	622,4	38	360,9	169,1	360,3	743,0	409,4	11
563,10	101,1	496,3	439,0	622,4	39	948,12	092,1	285,3	448,0	552,4	12
563,10	101,1	496,3	439,0	622,4	40	279,13	231,1	136,3	488,0	509,4	13
188,5	196,1	691,2	993,1	419,3	41	032,9	134,1	400,3	749,0	378,4	14
833,6	155,1	333,2	020,2	290,3	42	822,10	115,1	397,3	564,0	503,4	15
365,4	199,1	765,2	911,1	370,3	43	146,13	295,1	105,3	465,0	481,4	16
451,6	987,0	006,2	305,2	925,2	44	814,11	174,1	223,3	587,0	459,4	17
019,14	220,1	055,3	573,0	530,4	45	726,13	122,1	434,3	290,0	720,4	18
554,16	094,1	067,3	335,0	623,4	46	378,13	021,1	937,2	751,1	341,4	19
697,14	992,0	141,3	532,0	567,4	47	461,13	030,1	018,3	737,0	431,4	20
762,13	155,1	888,2	690,0	358,4	48	186,14	911,0	180,3	489,0	503,4	21
169,11	324,1	413,3	437,0	611,4	49	641,9	002,1	320,2	435,1	906,3	22
532,13	855,0	322,3	475,0	567,4	50	169,13	270,1	987,2	632,0	422,4	23
919,12	087,1	283,3	532,0	592,4	51	705,15	131,1	887,2	551,0	496,4	24
919,12	087,1	283,3	532,0	567,4	52	189,13	122,1	950,2	733,0	366,4	25
729,11	198,1	018,3	761,0	308,4	53	478,10	232,1	658,2	286,1	975,3	26
					54	913,15	885,0	087,3	424,0	524,4	27

الخصائص السيكمترية للاداة :-

١- صدق الاداة ولتحقق من الصدق تم ايجاد نوعين من الصدق وهما :-

- الصدق الظاهري :- وتحقق هذا النوع من الصدق وذلك عندما عرض المقياس على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية .

- صدق البناء: وتحقق هذا النوع من الصدق عن طريق حساب معاملات تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين والتي تعد مؤشرا على صدق البناء .

٢- الثبات :- حسب الثبات بطريقة اعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٤٠) طالباً وطالبة ، ثم اعيد تطبيق الاختبار ذاته بعد (١٥) يوماً على العينة نفسها وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٠) وهو معامل ثبات جيد.

تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس وفق مقياس ذات خمس بدائل هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ ، تنطبق عليّ الى حد ما، لا تنطبق عليّ ، لا تنطبق عليّ مطلقاً) وقد أعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي .

الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين و معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون و تحليل التباين الاحادي) وذلك باستخدام الحقيبة الاحصائية (spss)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: مستوى التجول العقلي لدى طلبة الجامعة

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة كلها على مقياس التجول العقلي بلغ (١٠٦,٣٠٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٩,٠١٩)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لبعد التجول المرتبط بالمهمة التعليمية (٦٠,٣٥٧)، وبانحراف

معياري (٩,٦٤٦) اما المتوسط الحسابي لبعد التجول العقلي غير المرتبط بالمهمة التعليمية فبلغ (٤٥,٩٥٣) وبانحراف معياري (١٣,٢٩١) وعند مقارنة الوسط الحسابي للمقياس كله بالوسط الفرضي للمقياس كله والبالغ

(٩٦) تبين أن المتوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي ، وللتعرف على معنوية الفرق بين المتوسطات المحسوبة من العينة والاوساط الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وكشفت نتائج التحليل الإحصائي عن أن القيم التائية المحسوبة (١١,٧٦٤) و (٢٨.٦٧٠) و (٤٤٦, ٣) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٤٩٩)، كما هو موضح في الجدول (٣)

جدول(٣)

يبين الوسط الحسابي والفرضي والقيمة التائية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس التجول العقلي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
التجول العقلي المرتبط بالمهمة التعليمية	٦٠.٣٥٧	٩.٦٤٦	٤٨	٢٨.٦٧٠	١,٩٨٠	دالة
التجول العقلي غير المرتبط بالمهمة التعليمية	٤٥.٩٥٣	١٣.٢٩١	٤٨	٣.٤٤٦		دالة
التجول العقلي ككل	١٠٦.٣٠٤	١٩.٠١٩	٩٦	١١.٧٦٤		دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان افراد العينة من طلبة الجامعة لديهم تجول عقلي بشكل عام وكذلك تجول مرتبط بالمهمة التعليمية او غير مرتبط بالمهمة التعليمية ، وتعزو الباحثة النتيجة الى الصعوبات والاعباء الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة في ظل جائحة كورونا وكذلك الاوضاع التعليمية التي يمرون بها في ظل ذلك متمثلة باستخدام طرائق واساليب جديدة كالتعليم الالكتروني والمدمج ومارافق تلك التجارب التربوية الحديثة العهد من صعوبات جمة القت بظلالها على الطلبة وانغماسهم بافكار ليس لها علاقة بموضوع الدرس بل وزيادة مستويات الضغوط والقلق التي تسهم في قلة اندماجهم في الاداء الاكاديمي وضعف تركيزهم في المهام التعليمية ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت اليه الدراسات من ان نسبة التجول العقلي تحدث خلال أنشطة التعلم والمحاضرات التي تتم عبر الانترنت بنسبة تزيد عن (٤٠%) (Mills,al,2011) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي، ٢٠٢٠) .

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفرق في التجول العقلي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٠١٣) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) . وهذا يشير الى عدم وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس في التجول العقلي كله وكما هو موضح في الجدول (٤)

جدول (٤)

القيمة التائية للفروق تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) في التجول العقلي ككل وابعاده

التجول	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
مرتبط بالمهمة العلمية	ذكور	٢٦٠	٦٠.٠٢٦	١٠٣.٢١٥	٤٩٨	المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
	اناث	٢٤٠	٦٠,٦٨٢	٨٢.١٠٨		٠.٧٦١	١,٩٨٠	

التجول العقلي وعلاقته باساليب التعلم وفقا لنموذج (جراشا وريتشمان) لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. جنان قحطان سرحان

		٢.٧٣٦		١٨٩.١٣	٤٧.٥٢٣	٢٦٠	ذكور	غير مرتبط بالمهمة التعليمية
				١٥٧,٣٧	٤٤.٣٠١	٢٤٠	اناث	
		١.٥١٧		٤١٢,٨٢	١٠٧,٥٥	٢٦٠	ذكور	كلي
				٣٠٣,٨٧	١٠٤,٩٨٣	٢٤٠	اناث	

كما يتضح من الجدول (٤)

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد التجول العقلي المرتبط بالمهمة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٦١) وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن الذكور والإناث يتعرضون إلى الظروف نفسها ولديهم المهام والمسؤوليات الاكاديمية ذاتها ، كما يطلب منهم امتلاك نفس المهارات لغرض توظيفها في دراستهم ، وأنهم يخضعون للأنظمة والتعليمات واساليب التقويم نفسها .

- في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في بعد التجول العقلي غير المرتبط بالمهمة التعليمية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الذكور وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن الذكور لديهم اهتمامات ومشاغل أكثر من الإناث ولاسيما أن أغلبهم يعتمد على نفسه في توفير متطلبات ومستلزمات دراسته بالاضافة الى المساهمة في مساعدة أسرته في توفير مصادر العيش بحيث تنعكس وتسيطر على افكارهم في أثناء تواجدهم في القاعة . وتتفق هذه النتيجة دراسة (العتيبي ، ٢٠٢٠) .

الهدف الثالث: تعرف دلالة الفرق في التجول العقلي تبعا لمتغير التخصص (علمي - إنساني)

باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٢,٦٨٩) أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) . وهذا يشير الى وجود فروق دالة احصائية تبعا لمتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني وكما هو موضح في الجدول (٥) .

جدول (٥)

القيمة التائية للفروق تبعا لمتغير التخصص (علمي - انساني) في التجول العقلي ككل وابعاد

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	التجول
	الجدولية	المحسوبة						
٠,٠٥	١,٩٨٠	٣.٢٧٢	٤٩٨	١٠٤,٤٣ ٤	٥٨,٩٩٢	٢٥٥	العلمي	مرتبط بالمهمة العلمية
				٧٨,١٩٨	٦١,٧٩٠	٢٤٥	الانساني	
		١.٧٣٦		١٥٩,٢٨ ٨	٤٥,١٢٥	٢٥٥	العلمي	غير مرتبط بالمهمة التعليمية
				١٩٤,٩٣ ٦	٤٦,٩٠١	٢٤٥	الانساني	
		٢,٦٨٩		٣٢٧,٩٨ ٥	١٠٧,٥٥	٢٥٥	العلمي	كلي
				٣٩٠,٩٢ ١	١٠٤,٩٨٣	٢٤٥	الانساني	

يتضح من الجدول (٥)

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد التجول العقلي المرتبط بالمهمة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٢٧٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن الطلبة في الاختصاص الانساني بسبب طبيعة المناهج الدراسية التي لديهم مقارنة بطلبة التخصص العلمي التي تكون ذات مستوى اعلى من الصعوبة

وتحتاج منهم الانتباه الذهني العالي والذي يسهم في بقاء الطلبة في مستوى عالي من اليقظة والابتعاد عن التجول لان هناك الكثير من المعارف والمعلومات يحتاج فيها الطالب أن يكون منتبهاً ومتيقظاً مع الاستاذ من اجل فهمها بعكس طلبة التخصص الانساني التي تتطلب منهم التأمل والتعبير بطريقة تتضح فيها شخصية الطالب .

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد التجول العقلي غير المرتبط بالمهمة التعليمية اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٤٨٦) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن الطلبة من الاختصاص الانساني والعلمي على قدر عال من المسؤولية العالية وهم في مرحلة اكثر نضجا وتفهما لذا فهم حريصون على التركيز والاندماج مع ما يقدم لهم من معارف ومعلومات اثناء المحاضرة ويحافظون على التركيز وابعاد اهتماماتهم ومشاكل حياتهم الشخصية اثناء التواجد في القاعة الدراسية .

الهدف الرابع: تعرف دلالة الفرق في التجول العقلي تبعا لمتغير نوع الدراسة (صباحي- مسائي)

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنوع الدراسة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (١,٢١١) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) . وهذا يشير الى عدم وجود فروق دالة احصائية تبعا لمتغير نوع الدراسة وكما موضح في الجدول (٦)

جدول (٦)

القيمة التائية للفروق تبعا لمتغير نوع الدراسة (صباحي- مسائي) في التجول العقلي ككل وابعاده

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	التجول
	الجدولية	المحسوبة						
٠,٠٥	١,٩٨٠	٠,١٠١	٤٩٨	٩٥,١٧٣	٦٠,٣٦٤	٣٤٤	الصباحي	مرتبط بالمهمة العلمية
				٨٩,٢٣٧	٦٠,٢٧٠	١٥٦	المسائي	
		١,٦٩٣		١٦٧,٣٠٨	٤٦,٧٥٥	٣٤٤	الصباحي	غير مرتبط بالمهمة التعليمية
				١٨٩,٦٦٨	٤٤,٥٤٤	١٥٦	المسائي	
		١,٢١١		٣٥٤,٥٢٦	١٠٧,١١٩	٣٤٤	الصباحي	كلي
				٣٧٦,٥٧٢	١٠٤,٨٦٤	١٥٦	المسائي	

يتضح من الجدول (٦)

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد التجول العقلي المرتبط بالمهمة اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٠١) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد التجول العقلي غير المرتبط بالمهمة التعليمية اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٦٩٣) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

وتعزو الباحثة النتيجة الى ان الطلبة الذين يدرسون في الدراسة الصباحية او الدراسة المسائية كلاهما قد وصلا الى مرحلة من النضج ودرجة عالية من الوعي وكلاهما اي طلبة الدراسة الصباحية والمسائية يسعون من اجل تحقيق الاهداف التي كانت سببا لدخولهم الى الجامعة ولجل ذلك نجدهم يحافظون على تركيزهم وابعاد اهتماماتهم ومشاكل حياتهم الشخصية اثناء التواجد في القاعة الدراسية .

الهدف الخامس: تعرف دلالة الفرق في التجول العقلي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المرحلة (الأولى - الثانية - الثالثة - الرابعة)

لمعرفة الفروق بين متوسطات المرحلة استخدم تحليل التباين الاحادي ، فظهرت النتائج ان القيمة الفائية المحسوبة (٠,٩٧٦) اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣,١١٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٣, ٤٩٧) . وهذا يشير الى عدم وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير نوع المرحلة وكما موضح في الجدول (٧) .

جدول (٧)

تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية في المرحلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٠٥٨,٨٣١	٣	٣٥٢,٩٤٣	٠,٩٧٦٨	٣,١١٠	٠,٠٥
داخل المجموعات	١٧٩٥٦٢,٤٢٩	٤٩٧	٣٦١,٢٩٢			
الكلية	١٨٠٦٢١,٢٦١	٥٠٠				

تشير النتيجة الى أن متغير المرحلة ليس له تأثير في التجول العقلي ، وتعزو الباحثة النتيجة الى ان طلبة الجامعة بجميع المراحل يتعرضون ويخضعون الى ذات القوانين والانظمة والمواقف نفسها وأن مرورهم بخبرات التعلم الالكتروني والمدمج هي ايضا خبرات جديدة على جميع الطلبة بمراحلهم كافة ، كما ان الجميع يتشارك اغلب الاهداف التي يسعون الى تحقيقها جراء التحاقهم بالجامعة

الهدف السادس: تعرف اساليب التعلم السائدة لدى طلبة الجامعة

تحقيقاً لهذا الهدف احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التعلم رُتبت وفقاً للمتوسط الحسابي والجدول (٨) يبين ذلك

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد العينة على مقياس اساليب التعلم

اساليب التعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
التعلم التنافسي	610,31	769,6	5
التعلم التعاوني	300,35	910,6	2
التعلم المستقل	539,32	973,6	4
التعلم المعتمد	487,35	273,6	1
التعلم المتجنب	571,26	852,7	6
التعلم المشترك	665,34	767,6	3

تشير النتائج الى أن أسلوب التعلم المعتمد هو أكثر أساليب التعلم شيوعاً لدى طلبة الجامعة، اذ جاء بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ (٣٥,٤٨٧) وانحراف معياري قدره (٦,٢٧٣) ، وفي المرتبة الثانية جاء أسلوب التعلم التعاوني بمتوسط حسابي قدره (٣٥,٣٠٠) وانحراف معياري قدره (٦,٩١٠) وفي المرتبة الثالثة جاء أسلوب التعلم المشترك بمتوسط حسابي قدره (٣٤,٦٦٥) وانحراف معياري (٦,٧٦٧) ، على حين جاء في المرتبة الرابعة أسلوب التعلم المستقل بمتوسط الحسابي بلغ (٣٢,٥٣٩) وانحراف معياري قدره (٦,٩٧٣) ، أما في المرتبة الخامسة فجاء أسلوب التعلم التنافسي بمتوسط قدره (٣١,٦١٠) وانحراف معياري بلغ (٦,٧٦٩) ، اما أسلوب التعلم المتجنب فقد جاء بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (٢٦,٥٧١) وانحراف معياري قدره (٧,٨٥٢) .

وتعزو الباحثة نتيجة حصول أسلوب التعلم المعتمد على المرتبة الاولى الى ان نسبة كبيرة من طلبة الجامعة في ظل الوقت الحاضر يعملون بالاضافة الى دراسته وبالتالي يخصصون وقتاً قليلاً للدراسة وبالتالي لا يجدون الا الاعتماد على الآخرين في

التعلم، بالإضافة الى ان التعليم الالكتروني اسهم في تشجيع الطلبة على الاعتماد على الآخرين ، وكذلك أسلوب التعليم التعاوني والمتشارك بالترتيب الثاني والثالث يميل الطلبة الى التعاون بعضهم مع بعض في التعلم والتعاون المتبادل ويناقشون المواد الدراسية مع بعضهم وكذلك في اثناء استعدادهم للاختبارات اضع إلى ذلك أن طرائق التدريس والاساليب التي يستخدمها من قبل الاساتذة تشجع على هذه الأساليب الثلاث .

الهدف السابع: تعرف دلالة الفرق في اساليب التعلم تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

قامت الباحثة بحساب الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتغير الجنس وكما هو موضح في الجدول (٩)

جدول (٩)

القيمة التائية للفروق تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) في اساليب التعلم

اسلوب التعلم	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التعلم التنافسي	الذكور	٢٦٠	٣٢,٦٢١	٤٤,٣٥٢	٤٩٨	٣,٥٧٣	١,٩٨٠	٠,٠٥
	الاناث	٢٤٠	٣٠,٤٧٦	٤٥,١٣٢				
	الذكور	٢٦٠	٣٥,٣٢٠	٥٥,٤٣٥		٠,١٢٤		
	الاناث	٢٤٠	٣٥,٣٩٧	٣٩,٦٦٠				
	الذكور	٢٦٠	٣٢,٦٢٥	٥٠,٩٨٧		٠,٤٩٣		
	الاناث	٢٤٠	٣٢,٣١٧	٤٥,٦٩٦				
	الذكور	٢٦٠	٣٥,٤٤٧	٤٥,٢٨٧		٠,٠٠٧		
	الاناث	٢٤٠	٣٥,٤٥١	٣٣,٤٤٢				
	الذكور	٢٦٠	٢٦,٩١٨	٦٥,٦٩٤		١,٠٣٨		
	الاناث	٢٤٠	٢٦,١٨٨	٥٧,٧٣٣				
	الذكور	٢٦٠	٣٤,٧٩٩	٤٨,١٩٢		٠,٤٤٨		
	الاناث	٢٤٠	٣٤,٥٢٧	٤٣,٣٩٣				

يتضح من الجدول (٩)

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في اسلوب التعلم التنافسي ولصالح الذكور اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٥٧٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن الذكور يميلون الى التنافس وذلك بسبب طبيعتهم وميلهم الى التنافس لإثبات ذواتهم وتحقيق رغباتهم .

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اساليب التعلم (التعاوني، والمستقل ، والمعتمد، والمتجنب، والمشارك) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للاساليب (٠,١٢٤) و(٠,٤٩٣) و(٠,٠٠٧) و(١,٠٣٨) و(٠,٤٤٨) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٠) وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن الذكور والإناث يتعرضون إلى الظروف نفسها ولديهم المهام والمسؤوليات الاكاديمية نفسها، كما يطلب منهم امتلاك المهارات نفسها لغرض توظيفها في دراستهم ، كما أنهم يخضعون للأنظمة والتعليمات وأساليب التقويم نفسها.

الهدف الثامن: تعرف دلالة الفرق في اساليب التعلم تبعا لمتغير التخصص (علمي- إنساني)

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بحساب الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكما هو موضح في الجدول (١٠)

جدول (١٠)

القيمة التائية للفروق تبعا لمتغير التخصص (علمي - انساني) في اساليب التعلم

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	اسلوب التعلم
	المحسوبة	الجدولية						
٠.٠٥	١,٩٨٠	٠,٨٤٢	٤٩٨	٤٩,٨١٨	٣١,٣٥٤	٢٥٥	العلمي	التعلم التنافسي
				٤١,٦٨٩	٣١,٨٦٤	٢٤٥	الانساني	
		٠,٣٥٣		٥٠,٥٨٤	٣٥,٢٣٦	٢٥٥	العلمي	التعلم التعاوني
				٤٥,٠٢٢	٣٥,٤٥٤	٢٤٥	الانساني	
		٢,٢٣٣		٥٣,٠٧١	٣١,٨٤٦	٢٥٥	العلمي	التعلم المستقل
				٤٢,٥٩٧	٤٤,٢٢٩	٢٤٥	الانساني	
		٠,٩٧٥		٤٢,٥١٥	٣٥,١٨٥	٢٥٥	العلمي	التعلم المعتمد
				٣٦,٣٤٤	٣٥,٧٣٣	٢٤٥	الانساني	
		١,٢٥٤		٥٧,١٩٣	٢٧,٠٠٠	٢٥٥	العلمي	التعلم المتجنب
				٦٦,٦٠٤	٢٦,١١٤	٢٤٥	الانساني	
		١,٨٢٤		٥٢,٤٠٠	٣٤,٠٨٢	٢٥٥	العلمي	التعلم المشترك
				٣٨,٦٣٦	٣٥,١٨٤	٢٤٥	الانساني	

يتضح من الجدول (١٠)

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في اسلوب التعلم المستقل اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٥٧٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) ولصالح التخصص الانساني وتغزو الباحثة النتيجة إلى أن طلبة الدراسات الإنسانية من المستقلين بسبب نمط تعليمهم التي يميلون فيها بالاعتماد على انفسهم نجد ان طبيعة المناهج للتخصصات الانسانية تشجع ذلك الجانب اكثر من طلبة التخصصات العلمية الذين يميلون الى البحث عن الاجابة الصحيحة التي تتوافق مع ما موجود في المنهج المقرر او التي تتفق مع آراء الأستاذ خاصة وأن طبيعة مناهج التخصصات العلمية تتطلب منهم الاعتماد على اجابات الاساتذة .

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اساليب التعلم (التنافسي، التعاوني، والمعتمد، والمتجنب، والمشارك) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للأساليب (٠,٨٤٢) (٠,٣٥٣) و(٠,٩٧٥) و(١,٢٥٤) و (١,٨٢٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) وهي وتغزو الباحثة النتيجة الى ان الذكور والاناث يخضعون الى النظم التعليمية ذاتها التي تعطي اهمية لرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ويعايشون الظروف نفسها ولديهم المهام والمسؤوليات الاكاديمية نفسها ايضا .

الهدف التاسع : تعرف دلالة الفرق في اساليب التعلم تبعا لمتغير نوع الدراسة (صباحي - مسائي)

قامت الباحثة بحساب الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتغير نوع الدراسة وكما هو موضح في الجدول (١١)

جدول (١١)

القيمة التائية للفروق تبعا لمتغير نوع الدراسة (صباحي - مسائي) في اساليب التعلم

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الدراسة	اسلوب التعلم
	المحسوبة	الجدولية						
٠.٠٥	١,٩٨٠	١,٤٩٨	٤٩٨	٤٣,٣٢٦	٣١,٩١٨	٣٤٤	الصباحي	التعلم التنافسي
				٥٠,٩١٣	٣٠,٩٠٩	١٥٦	المسائي	

		٥,٩٣٠		٤٥,٥٣٥	٣٥,٥٤٢	٣٤٤	الصباح ي	التعلم التعاوني
				٥٢,٥٤٢	٣٤,٩٠٣	١٥٦	المساءني	
		٠,٦١١		٤٧,٨١١	٣٢,٦٣٥	٣٤٤	الصباح ي	التعلم المستقل
				٥٠,١٩٨	٣٢,٢١٩	١٥٦	المساءني	
		٠,٠٩٢		٣٩,٠٦٢	٣٥,٤٦٩	٣٤٤	الصباح ي	التعلم المعتمد
				٤٠,٧٥٠	٣٥,٤١٢	١٥٦	المساءني	
		١,٧٠٤		٦,٣٧٦	٢٧,٠٢٠	٣٤٤	الصباح ي	التعلم المتجنب
				٦٤,٤١٥	٢٥,٧٠٩	١٥٦	المساءني	
		٠,٦٥٧		٤٣,٩٩٩	٣٤,٧٥٢	٣٤٤	الصباح ي	التعلم المشارك
				٥٠,٢٤١	٣٤,٣٠٩	١٥٦	المساءني	

يتضح من الجدول (١١)

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في اسلوب التعلم التعاوني اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٩٣٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) ولصالح طلاب الدراسة الصباحية وتغزو الباحثة النتيجة إلى أن طلبة الدراسة الصباحية بمرحلة عمرية تكون مشاغلهم الحياتية أقل وأنهم بمرحلة عمرية يميلون فيها الى تكوين الصداقات والتعاون فيما بينهم ، بخلاف طلبة الدراسة المسائية الذين يرتبط أغلبهم أسرياً أو وظيفياً وبسبب ذلك لا يجدون الوقت الكافي للتقارب مع الطلبة الاخرين .
 - أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اساليب التعلم (التنافسي ، المستقل ، المعتمد ، المتجنب ، المشارك) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية .
- الهدف العاشر: تعرف دلالة الفرق في اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير المرحلة (الاولى- الثانية- الثالثة- الرابعة)

لمعرفة الفروق بين متوسطات المرحلة استخدم تحليل التباين الاحادي ، فأظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة (٠,٩٧٦) أصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣,١١٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٣, ٤٩٧) . وهذا يشير الى عدم وجود فروق دالة احصائية تبعا لمتغير نوع المرحلة وكما هو موضح في الجدول (١٢)

جدول (١٢)

تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية في المرحلة

الاسلوب	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التنافسي	بين المجموعات	٣٢,٥٣٢	٣	٧,٨٤٤	٠,١٧٠	٢,٦٢٢	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٢٨١٩,٧٩	٤٩٧	٤٥,٩١٥			
	الكلية	٢٢٨٤,٣٢	٥٠٠				
التعاوني	بين المجموعات	٣٠٤,٥٣٢	٣	١٠١,٣٥٥	٢,١٤٦	٢,٦٢٢	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٣٤٦٧,٨	٤٩٧	٤٧,٢١٨			
	الكلية	٢٣٧٧١,٨٧	٥٠٠				
المستقل	بين المجموعات	٥٩,٣١٨	٣	١٩,٧٧٢	٠,٤٠٥	٢,٦٢٢	٠,٠٥
	داخل	٢٤٢٢٩,٦٧	٤٩٧	٤٨,٧٥١			

التجول العقلي وعلاقته بأساليب التعلم وفقاً لنموذج (جراشا وريتشمان) لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. جنان قحطان سرحان

						المجموعات	
						الكلية	٥٠٠
المعتمد	٠,٠٥	٢,٦٢٢	١,٢٠١	٤٧,٢٩٥	٣	٢٤٢٨٨,٩٩	بين المجموعات
				٣٩,٣٤٩	٤٩٧	١٤١,٨٨٣	داخل المجموعات
					٥٠٠	١٩٥٥٦,٦١	الكلية
المتجنب	٠,٠٥	٢,٦٢٣	٠,٨٦٦	٥٣,٥٥٧	٣	١٩٦٩٨,٤٩	بين المجموعات
				٦١,٧٨٢	٤٩٧	١٦٠,٦٧٢	داخل المجموعات
					٥٠٠	٣٠٧٠٥,٦٩	الكلية
المشارك	٠,٠٥	٢,٦٢٣	٠,٦٣١	٢٨,٩٥١	٣	٣٠٨٦٦,٣٦	بين المجموعات
				٤٥,٨٨٠	٤٩٧	٨٦,٨٥٥	داخل المجموعات
					٥٠٠	٢٢٨٠٢,٤٧	الكلية

يتضح من الجدول (١٢)

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم وفقاً لمتغير المرحلة حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة في الأساليب اصغر من القيمة الفائية الجدولية . وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن طلبة الجامعة بجميع المراحل يتعرضون ويخضعون الى القوانين والانظمة والمواقف نفسها ولديهم أهداف يسعون الى تحقيقها جراء التحاقهم بالجامعة .

الهدف الحادي عشر: تعرف العلاقة الارتباطية بين التجول العقلي واساليب التعلم

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بحساب العلاقة بين المتغيرين باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وللتأكد من معنوية معاملات الارتباط استعملت الباحثة الاختبار التائي لمعامل الارتباط، وقد تبين من الجدول (١٣) ان جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً وقد تراوحت قيمها (٠,٥٢ - ٠,٣٣)، وتكشف هذه النتيجة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التجول العقلي واساليب التعلم كذلك اشارت النتائج إلى أن العلاقة بين التجول واسلوب التعلم المتجنب ومن ثم اسلوب التعلم التنافسي كانت الاعلى وتعزو الباحثة ذلك الى صفات التي يتحلى بها طلبة كلا الاسلوبين مما يزيد لديهم التجول العقلي.

الجدول (١٣)

العلاقة الارتباطية بين التجول العقلي واساليب التعلم

المتغير الأول	المتغير الثاني	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
التجول العقلي	التعلم التنافسي	٠,٥٠	٢٢,٧٢٧	١,٩٦	دالة
التجول العقلي	التعلم التعاوني	٠,٣٩	١٤,٤٤٤	١,٩٦	دالة
التجول العقلي	التعلم المستقل	٠,٣٣	١١,٠٠٠	١,٩٦	دالة
التجول العقلي	التعلم المعتمد	٠,٤٠	١٥,٣٨٤	١,٩٦	دالة
التجول العقلي	التعلم المتجنب	٠,٥٢	٢٤,٧٦١	١,٩٦	دالة
التجول العقلي	التعلم المشترك	٠,٣٧	١٣,٢١٤	١,٩٦	دالة

اولاً: الاستنتاجات: من معطيات الدراسة الحالية استنتجت الباحثة الآتي:-

- ١- إن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع في التجول العقلي .
- ٢- لم تظهر فروق بين الطلبة تبعاً لمتغيرات الجنس ونوع الدراسة والمرحلة في التجول العقلي ، في حين ظهرت فروق وفقاً للتخصص ولصالح التخصص الانساني .
- ٣- تتنوع اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وكان أسلوب التعلم المعتمد هو الأكثر شيوعاً ومن ثم التعاوني والمشارك والمستقل والتنافسي وكان اسلوب التعلم المتجنب الأقل شيوعاً

٤- لم تظهر فروق بين الطلبة في أساليب التعلم تبعاً لمتغيرات الجنس عدا أسلوب التعلم التنافسي ولصالح الذكور ولم تظهر فروق في متغير التخصص عدا أسلوب التعلم المستقل لصالح التخصص العلمي، في حين لم تظهر فروق في نوع الدراسة والمرحلة

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:-

- ١- القيام بتنظيم دورات إرشادية لطلبة الجامعة لبيان سليات التجول وحثهم على اتباع اساليب الاستذكار الجيد في اثناء التعلم .
- ٢- تأكيد المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث على أهمية اتباع الأساتذة لطرائق واستراتيجيات تدريس تسهم في زيادة انتباه الطلبة في اثناء التعلم والتقليل من تجولهم الفكري
- ٣- إقامة دورات للهيئات التدريسية لتمكينهم من الكشف عن أساليب التعلم التي يفضلها الطلبة واتباع طرق تدريس تتلائم مع تلك الاساليب
- ٤- توفير الوسائل والامكانيات التي تسهم في خلق بيئة تعليمية تعزز الانتباه والاندماج لدى الطلبة .

ثالثاً: المقترحات: تقترح الباحثة في ضوء النتائج والتوصيات الآتي:-

- ١- إجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى مثل الإعدادية والمتوسطة .
- ٢- إجراء دراسة عن علاقة التجول العقلي بمتغيرات أخرى (أساليب التفكير، الدافعية الخارجية والداخلية، سمات الشخصية)
- ٣- إجراء دراسة عن علاقة أساليب التعلم بمتغيرات أخرى (الدافعية العقلية، عادات العقل، المرونة النفسية، الذكاءات المتعددة) .

المصادر:-

- بهنساوي، احمد فكري(٢٠٢٠): برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد ٢١، العدد ٥، كلية البنات ، جامعة عين شمس، ٢٢٧-٢٦٧.
- البادري، سعود بن مبارك (٢٠١١): **تطبيقات علم نفس مهنة وتربية**، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين ، الامارات العربية المتحدة
- جابر، لينا وقرعان، مها (٢٠٠٤) **انماط التعلم: النظرية والتطبيق**، مؤسسة عبد المحسن القطان، فلسطين.
- حسين، حازم عبد الكاظم (٢٠٢١) : التجول العقلي وعلاقته بطلاقة الاشكال لدى طلبة جامعة واسط كلية التربية للعلوم الانسانية انموذجا، **مجلة كلية التربية**، جامعة واسط، ج٢، ٤٢٥-٤٤٠.
- سيد، اسامة محمد والجمال، عباس حلمي (٢٠٢١) **اساليب التعلم والتعلم النشط**، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط١.
- الشمري، صالح والحسيني، سالم (٢٠١٨): اساليب التعلم وفقا لنموذج جراشا وريتشمان وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتخصص الاكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة الازهر، المجلد ١٧٨ ، العدد ١٠٧:١-١٣٧ .
- العتيبي ، سالم معيض حميد(٢٠٢٠): **التنبؤ بالتجول العقلي في ضوء ماوراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

- العجمي، حمد (٢٠١٣): أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة بطء التعلم في المدارس المتوسطة بدولة الكويت (دراسة وصفية مقارنة في بعض المتغيرات الديموجرافية) ، *مجلة العلوم الانسانية والتربوية*، الاردن، مجلد ١٤، العدد ٣٣٥-٤، ٣٠٨.
- الفيل، حلمي محمد حلمي (٢٠١٨): برنامج مقترح لتوظيف انموذج التعلم القائم على السيناريو (SBL) في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية، *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية*، العدد ٢، ٣-٦٦.
- المراغي، ايهاب السيد شحاته (٢٠٢٠): استخدام استراتيجية عباءة الخبير في تدريس الهندسة بأسلوب تكاملي على التحصيل وخفض درجة التجول العقلي والحد من اسبابه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، *مجلة تربويات الرياضيات*، مجلد ٢٣ العدد ٣١، ٧٩-١٠٣، الجمعية المصرية للتربويات الرياضيات، مصر.
- المسعودي، احمد سليم عيد (٢٠١٥): الفروق الفردية في اسلوب التعلم لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة تبوك وكيفية التعامل معها في قاعة الدراسة ، *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، مجلد ٤، عدد ١، ١٣٩-١٥٣.
- Engle, R. W., & Kane, M. J. (2004). Executive attention, working memory capacity, and a two-factor theory of cognitive control. In B. Ross (Ed.), *The psychology of learning and motivation* – kro weN .)145-199 NY: Academic Press.
- Fleming, N and Mills, C. (1992). *Not Another Inventory, Rather a Catalyst for Reflection, from to Improve the Academy*. Vol. (11), P. (137).
- Forster, S., & Lavie, N. (2009). Harnessing the wandering mind: The role of perceptual load. *Cognition*, 111(3), (345-355)
- Grasha, A. F. (1996). *Teaching with Style: A Practical Guide to Enhancing Learning by Understanding Teaching and Learning Styles*. Pittsburgh, PA: Alliance Publisher
- Levinson, D. B., Smallwood, J., & Davidson, R. J. (2012). The persistence of thought: Evidence for a role of working memory in the maintenance of task-unrelated thinking. *Psychologic Science*, 23, (375–380)
- Smallwood, J., O'Connor, R., Sudbery, M., & Obonsawin, M. (2007). Mind-wandering and dysphoria. *Cognition and Emotion*, 21 (4), pp816_842.

ملحق (١) اسماء السادة المحكمين والخبراء

ت	اسماء المحكمين	مكان العمل
1	أ.د. حليلة سلمان حسن	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الصرفة
2	أ.د. علاء الدين كاظم عبد الله	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية
3	أ.د. عبد الكريم خليفه حسن	وزارة التربية / مديرية تربية كركوك
4	أ.م.د. احمد عجيل ياور	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية
5	أ.م.د. جنار عبد القادر احمد	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية
6	أ.م.د. سعد علوان حسن	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية
7	أ.م.د. محمد عبد الله محمد	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية
8	م.د. سعد عبد الله حسون	وزارة التربية / مديرية تربية صلاح الدين
9	م.د. طه عبد الحميد محمد	وزارة التربية / مديرية تربية كركوك
10	م.د. نورجان عادل محمود	جامعة كركوك / كلية التربية الاساسية

Kirkuk University/ College of Education for Humanities/ Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

This study aims to identify the level of mental wandering among university students and to know the differences in light of the variables of gender, specialization, the type of the study and its stage. It also aims to identify learning style of university students and to know the differences in light of the variables of gender, specialization, the type of the study and its stage. The sample of the study consists of (500) male and female students distributed on (8) faculties with (4) faculties for each of the scientific and humanistic studies. In order to achieve the objectives of the study, the researcher prepared two scales (**psychometrics**), one for mental wandering and the other for learning styles according to Grasha-Riechmann model. The psychometric properties of validity and reliability are realized. Pearson correlation coefficient, t-test and one-way analysis of variance are used as statistical methods. The results show that the university students have a high level of mental wandering indicating that there are no differences in the light of the variable of sex, type of study and stage. The results also reveal that the approved learning method is the most common method for university students, then the cooperative method and then the participatory method. According to the gender variable, there are no differences in the learning styles except for the competitive one in favour of males. There are also no differences in specialization except of the participatory method and the type of the study in the cooperative method. The results also present a correlation between mental wandering and learning methods. The study terminates with a number of recommendations and suggestions.

Keywords / Mental Wandering, Learning Styles, Grasha-Riechmann Model